

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(مالت معاطفهن من سكر الصبا ... ميلا يخيف قدودها أن تسقطا) .
(وبمسقط العلمين أوضح معلم ... لمهفهف سكن الحشا والمسقطا) .
(ما أخلج البدر المنير إذا مشى ... يختال والغصن النضير إذا خطا) .
ومنها في المدح .

(يا وافدي شرق البلاد وغربها ... أكرمتما خيل الوفادة فاربطا) .
(ورأيتما ملك البرية فاهنآ ... ووردتما أرض المرية فاخططا) .
(يدمي نحور الدارعين إذا ارتأى ... ويذل عز العالمين إذا سطا) .
انتهى المقصود منه وأورد له في الإحاطة قصيدة ثانية أولها .
(حديثك ما أحلى فزيدي وحدثي ...) .

وهي طويلة .

وكتب عليها ابن المؤلف ما صورته سمعتها من لفظ شيعي أبي جعفر ابن خاتمة بالمرية في سنة خمس وستين وسبعمائة قاله علي بن الخطيب انتهى .

رجع إلى أخبار ابن الصائغ ومن نظمته قوله .
(ضربوا القباب على أقاحي روضة ... خطر النسيم بها ففاح عبيرا) .
(وتركت قلبي سار بين حملهم ... دامي الكلوم يسوق تلك العيرا) .
(هلا سألت أميرهم هل عندهم ... عان يفك ولو سألت غيورا) .
(لا والذي جعل الغصون معاطفا ... لهم وصاغ الأقحوان ثغورا) .
(ما مر بي ريح الصبا من بعدهم ... إلا شهقت له فعاد سعييرا)